

البَعَثُ وَأَحْوَالُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ سُورَةِ الْإِنْشِقَاقِ

محمد المعيوف

يقول تعالى اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت اذنت يعني استمعت لربها واذعنت وحق لها ذلك يا ايها الاخوان ولماذا لا تسمع وتدعن للرب العظيم الذي خلقها واوجدها واذا الارض مدت مدت الارض وازيل فيما كان فيها من كل شيء - [00:00:00](#)

قد مر بنا الكلام عن مسألة الارض يوم تذك الارض يوم تزول معالمها وجبالها وبحارها وجهادها وكل شيء فيها الاشارة الى الحديث المخرج في الصحيح يحشر الناس على ارض بيضاء عفراء - [00:00:27](#)

كفرصة النقي نقيا البر. الخالي من اي شوب تمد الارض يقول العلماء مد الاديم. فيحشر الناس عليها والقت ما فيها اي الارض وتخلت القت كل ما في جوفها من الاموات ومن الكنوز - [00:00:47](#)

في الحديث المخرج في الصحيح تقيء الارض افلاذ اكبادها مثل اسطوان الذهب اسطوان عمود الاعمدة فيمر القاتل فيقول بهذا قتلت. ويمر السارق فيقول بهذا قطعت يدي. ويمر القاطع ويقول هذا قطعت رحمي ثم يتركونه - [00:01:09](#)

والقت ما فيها وتخلت واذنت اذعنت وسمعت لربها وحق لها ذلك. ثم يقول الله تعالى مخاطبا لهذا الانسان يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. وقد يكون الانسان هنا يراد به المسلم وغير المسلم - [00:01:35](#)

انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. يعني انك عامل في هذه الدنيا اعمالا من خير او ضده ثم تلاقيه. واختلف العلماء في عود الضمير هنا ويعود الى العمل والى الكدح - [00:01:55](#)

والقاعدة في النحو ان الضمير يعود الى اقرب مذكور كما يقولون يا ايها الانسان انك كادح لربك كدحا يعني فملاق كدحا. على هذه القاعدة وقيل بني ظمير يعود الى الرب عز وجل اي انك ملاق الله عز وجل. وكلا المعنيين الصحيح - [00:02:11](#)

والاختلاف فيه تنوع فاما اللسان اذا ما نعم آآ فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وامام نوصي كتابه واراده حينها تتطايير الصحف ويقول الناس يا اخواني صحائف اعمالهم وكتبهم - [00:02:30](#)

فاخذ كتابه بيمينه الى الجنة. اللهم اجعلنا منهم واخذ كتابه بشماله الى النار نعوذ بالله من ذلك وقد ذكر هذا في القرآن في غير ما مضى فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:02:52](#)

يحاسب لكنه حساب يسير وهناك من يدخل الجنة دون ماذا يا اخوان؟ دون حساب كما ثبت بذلك الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وفيهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:03:12](#)

قال صلى الله عليه وسلم فاستزدت ربي فزادني مع كل واحد سبعون الف اللهم اجعلنا منهم يا حي يا قيوم اكثرنا من الدعاء يا اخوة. فربما تدرك بالدعاء ما لا تدرك بعمل - [00:03:32](#)

ورحمة الله سبحانه وتعالى واسعة يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث البخاري في الصحيح من نوقش الحساب عذب قالت عائشة اوليس الله تعالى يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا كيف يعرف اذا - [00:03:46](#)

معنى كلامه كيف وقال صلى الله عليه وسلم ذلك العرض. ولكن من نوقش الحسابات يعني من نوقش الحساب وسئل عن كل شيء فلربما يعذب نسأل الله اللطف والمغفرة المقال وامام نؤتي كتابه وراء ظهره - [00:04:01](#)

لا خلاف بين هذه وبين قوله واما من يؤتي كتابه فاما من يكتبه شمال. او واما من اوتي كتابه بالشمال. وذلك ان يده تغل الى وراء ظهره ويأخذ كتابه بيده الشمال من وراء ظهره - [00:04:22](#)

فسوف يدعو ثمرا يدعو بالويل والثبور. اعوذ بالله ويصدي سعيرا انه كان في اهله مسرور في الدنيا فرحا جدلا بالمعاصي والذنوب

والاثام انه ظن ان لن يحور لن يرجع الى يوم القيامة - 00:04:37

الا ان ربه كان به بصيرا. تأملوا يا اخوان الحديث عن القيامة في هذه السور المكية كثير جدا. والحديث عن البعث كثير ايضا والكلام عن اعمالهم وجنایاتهم كثير وجلها صادر عن عدم ايمانهم بماذا يا اخوان؟ فدل على ان الايمان بالبعث - 00:04:58

عظيم يا اخوان وهذه مسألة ينبغي ان تشاع بين الناس وتذكر بين الناس اولسنا مبعوثين اولا سنحاسب عن الصغير والكبير والقليل والكثير اذا ما دمنا والله الحمد مسلمين مؤمنين بهذا فلماذا لا يستعد الانسان؟ يستعد الانسان للامر عدته ويتأهل - 00:05:19

اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ارحم الراحمين - 00:05:43